

64 شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف البديع

المحسنات اللفظية

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو

الدرس السادس والاربعون في شرح نظم زبدة البلاغة. ووصلنا الى علم البديع. وتحديد الى - [00:00:00](#)

في السادس والاربعين قال بعدهما التحسين ذا البديع لفظيه الجناس والتستيع. بعدهما يعود الضمير الى المعاني والبيان. ففي علم المعاني يراعي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وفي علم البيان نسعى الى وضوح الدلالة. فبعد مطابقة الكلام لمقتضى الحال ووضوح

الدلالة على المراد - [00:00:20](#)

يبقى شيء ثالث وهو التحسين للكلام. بعدهما التحسين. وهذا التحسين يسمى او يدخل تحت علم البديع لذلك قال ذا البديع هذا هو

البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة والوضوح - [00:00:50](#)

وهو قسمان لذلك قال لفظيه. وفي البيت التالي سيقول والمعنوي فهو قسمان محسنات لفظية ومحسنات معنوية. وسيأتي الفرق بينها في بيت لاحق ان شاء الله والمحسنات اللفظية تعود الى اللفظ ابتداء. ومنها ما ذكر في هذا البيت الجناس والتسجيع -

[00:01:10](#)

فالجناس هو تشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى ومن ذلك قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. الساعة وساعة لفظان متشابهان والمعنى مختلف. فالساعة الاولى القيامة والساعة الاخرى مدة من الزمان. ويوم تقوم

الساعة اي - [00:01:40](#)

يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. اي مدة من الزمن قصيرة اذا قرنت بالساعة وهذا الجناس يسمى جناسا تاما لانه لان التشابه بين

اللفظين كان امن اذ تشابهت في اربعة امور. عدد الحروف وال هنا غير - [00:02:10](#)

معتبرة عندهم وحركات الحروف وسكناتها والحركة الاعرابية في اخر الكلمة لا تؤثر غير معتبرة لذلك اذا تأملت ويوم تقوم الساعة

يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون بالحركة - [00:02:40](#)

مختلفة لكنها لا تؤثر. فعدد الحروف والحركات والسكنات هذا امر ثان وامر ثالث ترتيب الحروف بالكلمة فقد تشابه اه كلمة في عدد

الحروف وفي حركة الحروف كي يتغير ترتيب الحروف. مثل حنف وفتح. لاحظ ان الحروف واحدة. والحركات - [00:03:00](#)

والعدد ولكن تقدم حرف وتأخر اخر فهذا هذا جناس غير تام والامر الرابع الذي ينبغي ان يتفق ان تتفق فيه الكلمتان كي يكون

الجناس تاما هو نوع الحروف. اعيد عدد الحروف حركاته وسكنات الحروف. ترتيب الحروف نوع الحروف. اذا اختل واحد من هذا -

[00:03:30](#)

فان الجناس يصبح غير تام. فمثلا وجنتك من سبأ نبأ سبأ ونبأ بينهما جناس غير تام نوع الحرف اختلف السين والنون. ولا اريد ان

اطيل في غير التهم لانه طويل جدا يعرف في - [00:04:10](#)

المطولات المطولات وفي الكتب المستقلة التي خصصت للبديع. فيه تقسيمات كثيرة ولكنها اه كثيرا ما تكون دون جدوى في هذا

العلم. ثمان المبتدئ لا يحتاج الى معرفتها تفصيلا فالجناس تام وهو ما اتفق في الامور الاربعة المذكورة وغيره تام وهو ما سوى ذلك

وتحت غير التام انواع كثيرة جدا - [00:04:30](#)

ومن امثلة غير التام ما ذكرته وجئتك من سبأ نبأ فانه جناس غير تام ثم قال والتسجيع وهذا محسن لفظي اخر ثاني واسمه الاشهر
عندنا اليوم السجع هو نفسه. التسجيع هو السجع. والسجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الاخير - 00:05:00
والمقصود بالفاصلة ما كان في اخر الجملة المفيدة التي يحسن السكوت عليها فمثلا مما جاء في خطب العرب من عاش مات ومن
مات فات كل ما هو ات. لاحظ ان هذه جمل متقاربة في عدد حروفها وفي صيغتها - 00:05:30
التركيبية فتجد من الحسن ان تقف عند كل جملة من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو وات ات ثم اذا نظرت الى اخر كل جملة
وجدت الالف والتاء ات - 00:06:00
وهذا محسن لفظي وهو السجع. ويلاحظ يلاحظ هنا ان نفس المثال من عاش ما تؤمن ما تفات فيه ايضا جناس. من عاش مات ومن
مات فات. بينما وفاة جناس غير تام لاختلاف نوع الحرف مات وفات الميم والفاء. ويلاحظ هنا ان - 00:06:20
مات التي جاءت في الجملة الاولى من عاش مات ومات التي جاءت في الجملة الثانية ومن مات فات ليست من الجناس لماذا؟ لان
الجناس تشابه اللفظين في اللفظ مع اختلاف المعنى والمعنى هنا ليس مختلفا. من عاش مات ومن مات فات مات - 00:06:50
قررت بنفس المعنى فليست من الجناس. هذا ما يتعلق بهذا البيت ونكمل ان شاء الله في درس قادم والله اعلم وصلى الله على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:07:10